## التأسيس لبيان أحكام وأداب الهجالس والجليس

م الله الرحون الرحيم

التأسيس لبيان أحكام وأداب الهجالس والجليس
خطية جهعة بتاريخ: (17 وحرم 1429هـ)
الشيخ الوحدث: أبي عبد الرحون يحبى بن علي الحجوري "حفظه الله تعالى"
الحود لله، نحوده ونستغفره، وأشعد أن لا إله إلا الله ودده لا شريك له، وأشعد أن وجوداً عبده ورسوله.
﴿ النَّمُ الَّذِينَ لَقَوْمَ اللَّهُ مَقَّ تَقَلِّمَ وَالْمَالِمِينَ ﴾ إلى عيرن: 102] ﴿ يَا لَيُّمَا النَّسُ القُورَ القَّوَ اللَّهَ عَلَقَكُمُّ مِنَ تَفْسِ وَفِحَة وَكَافَ مِلْمَا رَجَّمَا وَبَثَ عَلَيْمُ وَاسَاعُ وَالْمَعَ وَالْمَعَ وَالْمَعَ وَالْمَا وَالْمَعُونَ ﴾ والساع: 1] ﴿ يَا لَيُّمَا النَّسُ القُورَ القُورَ القُورَ القُورَ القَوْمِ اللَّمِينَ القَوْمِ القَوْمِ القَوْمِ القَوْمِ القَوْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِينَا ﴾ والساع: 13-70].
أوا بعد:
فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير المدي مدي وحود رسول الله صلى الله عليه وسلو، وشر النهور وحدثاتها، وكل وحدثة بدعة، وكل بدعة ضللة، وكل ضلالة في النار،
ليما الناس! ان الله عز وجل يقول في كتابه الكربو: ﴿يَا أَيُّمَا الَّذِينَ فَتُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ كُثُو عَدَّةً فِيسَّهُ [البقرة:208].
في مخد النية خلص الله الوزولين بالليوان. واومم بالدخول في السلم كافة جويماً أي: أنمم يأخذون الدين أخذًا كما الإد الله عز وجل. وأن من فرط في ذلك عمداً أنه متيع اخطوات الشيطان. وأنه متجاري مع لعداء له، وأوضح الاعداء له: ﴿أَنْهُ تَكُمْ مُوَّّ فِيسِّ، البقوة:208]. ومكذا ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الك لَيُومُ لَكَوَّتُ تَكُمْ حِيْكُمْ وَالْفَوْتُ غَلِيْكُمْ زِّ مَقِيْتٍ وَرَّضِيتَ لَكُمْ الإسلام حِبناً» [العائدة:3].

قأبان الله عز وجل ثلثه عظيماً في مخه النيلت على من أعطى العجلس حقه. ومو اعظو حقوق الهجلس ذكر الله عز وجل، فمن جلس يذكر الله فإنه جلس في وجلس بيامي الله سبحانه وتعالى به مللكته، كيا ثبت في صحيد مسلو من حديث معلوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلو خرج على قوو في وجلس ينامي به وجلس فقال: « ما اجلس فقال: « ما اجلس فقال: « ما اجلس فقال: » منا اجلس فقال: « ما اجلس فقال: » منا اجلس فقال: « منا اجلس فقال: » منا المسلوم وحدالاً قال: الله ميا المسجالة وتعالى مما وجلس ينامي به الله الهلاكة، مذا خير الهجالس.
ان الهجالس لا شلك أن واما ما مو خير وواما ما مو شر، وواما بين ذلك من النوور الهياحة، وخير الهجالس ما استغل في ذكر الله وطاعته، وخير الهجالس ما كان على التفقه في دين الله فإنه مجلس ذكر، قال عطاء بن أبي رباح وغيره من أمل العلم: مجالس الذكر مجالس الذكر مجالس الذكر مجالس الذكر مجالس الذكر. الله كثيراً تشمل مجالس الذكر.
روي وسلو في صحيحہ من حديث أبي مريرة رضي اللہ علم، أن النبي صلى اللہ عليہ وسلو قال: «من نفس عن مسلو كرية من كرب الدنيا۔ نفس اللہ علم كرية من كرب يوم القيافة، ومن ستر مسلواً سترہ اللہ في الدنيا والدخرة، ومن يسر على ومسر يسر اللہ عليہ في الدنيا والدخرة، واللہ في عون العبد ما كان العبد في عون العبد من عوا، العبد في عون العبد من عوا، الجنوع قوم في بيت من بيوت اللہ يتلون كتاب اللہ ويتدارسونہ بينمو اللـ نزلت عليمو السكينة، وحقتمو الهلئكة وغشيتمو الرحمة وذكومو اللہ فيون علام، ومن بحثاً به، عوا، لو يسرع بہ نسبہ».
وله لفظ لخر بندوه عن أبي سعيد و أبي مريرة بلفظ: «ووا جنس قوم وجلساً يذكرون الله الا نزلت عنيمم السكينة» الحديث.
وروي وسلر في صحيحہ من حديث أبي مريرة رضي اللہ عليہ للله عليہ وسلو قال: «ان اللہ وللنكة في الترض سيارة للتوس أوائن الذكر، فإذا وجدوا وجلس ذكر تتلاوا مليوا الل حاجتكر، فيخفونمو بتّجنحتمو الل السواء الدنيا من ومن خلك الوجلس وبيلاوا با بينمو وبين السواء الدنيا.» . ومذا عدد كبير، وربها بكون الوجلس يسياً، ولكن فضل اللہ سبحالہ وتعالى يتلاح وللنكة اللہ الذين ميلمو اللہ عز وجل لمذا الله إلى على على الله الذين ميلمو الله عز وجل لمذا الله إلى على على الله الذين ميلمو الله عز وجل لمذا الله إلى الله على الله الله عز وجل لمذا الله إلى الله عز وجل لمذا الله الله عز وجل الله الله عزال الله الله عز وجل الله الله عزال الله عز وجل لمذا الله الله عزال الله وجلس وبيلاون النفق، وكالم يستوب الله عن الله والله عن الله الله عزال الله وبيلام الله عزال الله وبيلام الله عزال الله وجلس وبيلام الله عزال الله وبيلام الله عزال الله وبيلام الله عزال الله الله عزال الله وبيلام الله عزال الله الله عزال الله الله عزال الله الله الله عزال الله الله عزال الله الله الله عزال الله الله الله الله الله الله وبيلام الله عزال الله الله الله الله الله الله الله ا
ان بثل مخه الوجالس ترضي الله سبحانه وتعلى، ففي الصحيحين من حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه، وسلم كان في حلقة وو لصحابه فجاء ثلاثة نفر، أوا لحدمم فإته بأزي فرجة في الحلقة، وأما التخر فجلس وراء الحلقة، وأما الثالث فول، فقال النبي صلى الله عليه، وسام بعد أن قض حديثه وو الصحابة، للا أينكم عن النفر الثلاثة؟ قالوة بلي يا رسول الله، قال: أوا أحدمم فأوي إلى الله فأوله الله، وأما النخر فاستحيا فاستحيا الله وله، وأما الثالث فأعرض فأعرض الله عنه»، وشاهدتا فن الحديث أن وجالس الذكر وجالس إبواء الله سبحانه وتعالى للعبد. وإذا أوات الله لا ينفرك أحد، وإذا سكاك الله لا ينفرك أحد، وأما الثالثة، وأنت في وجلس ذكر.
أيما الناس! أن مذه الهجالس زمد فيما كثير من الناس والله لو كان يقسم في هل مذه الهجالس هانة ريال لكل من حضر الهجلس ما اتسعت، واكنه زمد في هجالس العام والذكر: فإنما هجالس رحية الله سبحانه وتعالى، وهجالس سكينته، وهجالس العام والفقه في حينه.
مذا وون أسوا الهجلس وجالس الكذب، فقد قال الني صلى الله عليه وسلو، كها ثبت عنه: «ويل للذي يكذب ليضحك الناس ويل له ثو ويل له»، فإن وجالس الكذب ربوا تكلف فيما الكذب من أجل إضحاك الناس وتقسية قاويمو، وإن أبعد القلوب من الله القلب القلس، وأن أسوا الهجلس وجالس المواء ويراكس مثر ولأن يبتحد النسان ونما يكون قد رئيت عن أنه ومسل المستور من المنافق ويثبت عن أن يقلم المستور في المستور أمن المستور من المستور والقالم فيما فير من العالم، والهائي فيه ما فير من السامر، والهائي فيه من فير من المستور والقالم فيما فير من العالم، والهائي فيه من فير من العالم، والمشتور فيها منافزي من المستور والقالم فيما فير من المستور والقالم فيما فير من العالم، والمشتور في المستور والمستور في المستور والمستور في المستور والمستور في المستور والمستور في المستور في
ومن أسوا الهجالس هجالس الزور فقد نمى الله سبحانه وتعالى عنما: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُشْمَدُونَ الَّوْرَ وَلِذَا تَبُّوا بِاللَّقَوِ مَتُّوا كِرُافًا * وَالَّذِينَ لِا يَعْمَدُونَ الوَّرَ وَلِذَا تَبُّوا بِاللَّقَوِ مَتُّوا بِاللَّهِ وَمُوالس قسوة القلوب والغيبة والغيبة وللبيمة وغير الله على الذين لا يشمدون اماكن الزور ومجالس الفتن ومجالس قسوة القلوب والغيبة والنبيمة وغير خلك من الله على الذين لا يشمدون اماكن الزور ومجالس الفتن ومجالس قسوة القلوب والغيبة والنبيمة وغير خلك مها يغضب الله سبحانه وتعالى.

هجالس الزور يجب البعد عنما فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي طلحة رضي الله عنه قال: سهعت النبي صلى الله عليه، وسلم يقول: « لا تدخل الهلائكة بيتًا فيه، كلب ولا صورة ». وما ذلك إلا لننمع لا يعصون الله ما أمرمم ويفعلون ما يؤمرون. ولمذا لم يحضروا مجلساً فيه، كلب ولا مجلساً فيه، كلب ولا مجداً منه منه الفتة.
وون أسوا الجداس بجالس التناجي بالابطل: ﴿يَا أَيْمًا أَدِينَ أَفَوَا إِذَا قِيلَ أَكُورُ وَيَنَّ فَيْسَحُ اللَّمُ كُفُّوْ وَكِنَّ فِيلَ الشَّرُّوا فَلَشَزُّوا يَنْفَعِ اللَّمُ أَفَيْنَ أَفَوْها أَفْيَقُ وَفَّدِينَ أَفُونًا أَفِيْوا أَفْكُو وَلَا فِيلَ الْمُؤْوا الْمُوافِي اللَّمِ اللَّمَ عَلَيْه وَالْمُؤْوِ الْمُقَوْلَ فَلَسْرُوا الْمُثَوا الْمُوافِي اللَّمُ الْمُؤْوا اللَّمِينَ اللَّمِ العالم اللَّم عليه وسلم قال: ﴿اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ وَلَا فَيلُ اللَّمُ اللَّمِينَ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِينَ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّمِ اللَّمُ اللَّ
رد السلام فيفشي السلام لذا دخل ومكذا إذا قام من الوجلس، قال النبي صلى الله عليه، وسلم: "إذا دخل احدكم فليسلم فليست النولي بأدق من الثانية»، وفي الصحيحين: "أن رجلاً دخل الوسجد فصلي ركعتين فاتي النبي صلى الله عليه، وسلم غليه، قال: أرجم فصل فالك ام تصل» الحديث شاهدنا شاهدنا باسة السلام وإفشاء السلام في العجالس، وأن يجلس حيث النبي ملى الله عليه، وسلم إلهاب اللس في ذلك الوجلس حيث النبي ملى الله عليه، وسلم إقاب اللس في ذلك الوجلس حيث فتوا من سرعته المر يعم جال: "حمل العصر عليه الصالة والسلام، ثم الصرف بتخطى رفاب اللس الي بعض حجر نسانه، ففرعوا من سرعته، فام رحو سألوه من ذلك المقال: ذكرت شيئاً من الله عليه وسلم والي تخطى رسول الله صلى الله عليه، وسلم وقاب اللس في ذلك الوجلس حيث فتوا من سرعته المرو يوث والمنافقة
اداب عظيمة، ثبت عن ابن وسمود رضي الله علم الله الله عليه وسلم قال: «لا بتناجي الثان دون الثالث فإن ذلك يجزاء»، فإذا حصل وجلس فيه تناجي حصل أن ذلك الوجلس لا بركة فيه، وأنه فيه وهصية، وإذا حصل وجلس فيه ذكر الله، أو وجلس دير صلاة إلى صلاة فأن هذا وجلس خير، قال النبي صلى الله الله عليه وسلم والتوجهة إلى جومة ووضان لل روضان وكفرات الها بينه إذا الجتبت الكبلاء»، وقال عليه الصلاة والسلام: «والتظال الصلاة بعد الصلاة فذاكم الرباطة فذاكم الرباطة الله عليه وسلم قال: «لا يتحب العالمة الله يعد صلالته» في الصحيحين عن أبي مريمة رضي الله عليه وسلم قال: «لا يتوضأ ثم أن الوسجد لا ينمزه إلا الصلاة لا يبيد إلا الصلاة الم يخط خطوة إلا رفع الله بما له درجة، وحظ عله بما خطينة حتى يدخل الوسجد كان في صلاة واكانت الصلاة تحسبه، والوالنكة يصلون على احدكم وادام في وصلاء الذي صلى فيه، وأ لم يذذ فيه والم يعد المعالمة الله عليه وسلم الفرائد المعالمة المعالمة الأولاد المعالمة المعالمة الله يلا التصلاة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة الله عليه وسلم المعالمة المعالمة المعالمة الأولاد المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة الله عليه عليه المعالمة المعالمة الله عليه عليه المعالمة الم
لتهد ايما العسلو في مثل مذا العِبلس في ان العلائخة تستغفر لك؟ ﴿ الَّذِينَ يَجْوِلُونَ الْفَرْشُ وَوَنْ أَخُواهُ يُسَبِّحُونَ بِحَجْدٍ رَّمِمْ وَيُفِيُّونَ بِهِ وَيَسْتَغَفُّونَ النَّانِي الْمَاوِنَ النَّامِ الله، وون اسباب استغفار العلالكة.
الا فالبدار البدار أيما الناس، والحذر الحذر من مجالس الشوء ومن مجالس الفتة ومن مجالس الفراغ، التي لا ذكر فيما، ثبت عن أبي مريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليمم يوم القيامة حسرة» ، والسمالية والمراقب على التفريط فيها حصل وأمم في مذه الحياة الدنيا.
الخطبة الثانية
الحود لله، حوداً كثيراً طبياً وباركاً فيه، واشعد أن لا إله إلا الله وحدم لا شريك له، واشعد أن وحوداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليعاً كثيراً.
ः ५०० पूर्व
أيما الناس! ان مخه الحياة مي قيام وقعود واضطجاء وحركات وسكنات، فون فرط في حركاته وسكالته وقيامه وقعوده فرط في حياته، ومن استغل ذلك في طاعة الله استغل حياته، وإن مذه العجالس التي مي لما اداب وأحكام ولما أمور كثيرة محوية في أبوابما لينبغي التفقه فيما، فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من بيد الله به خيرًا يفقمه في الدين وأنها أنا قاسم والله معطي».

وون تلك التداب: أن لا يؤذي الجليس جليسه، سواء برفع صوته عليه بالقرامة أو كان بأكل الثوم والبصل، أو برائحة كريمة، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلو: «بن أكواً أو بصلاً فليفترل وسجدنا ». وقال عليه الصلاة والسلو: « أن البيّا أنم والمحكّر على بعض بالفرن فككو بناجي ربه»، والله عزوجل قد الخبر عن أدب من أدب الجالس أوص به لقوان عليه، السلام واحم قال: ﴿يَا ثَيْنَ أَمْعِ الصَّلَاةَ وَالْتَرْ بَالْمَعُونَ عَلَيْ مَضُونَ عَلَى العَمْنُ عَلَى بعض بالفرن فككو بناجي ربه»، والله عزوج المحالة على المحالة والسلوة والسلوة والقيد والتعرفي والله عن العرف والتعرف على القرف والتعرف والتعرف الأولان على المحالة والسلوة التعرف والتعرف والتع
اشتوات مخه الوصية على أمريين:
النمر اللول: أن تكام أخاك وأنت منسط إليه وجمك.
والنهر الثَاني: أنك تخفض صوتك. فإن ذلك -رفع الصوت- من أنكر النصوات.
فيا لما ون وصية عظيمةا ثبت من حديث جابر بن سليم رضي الله عنه: أنه أوصاء النبي صلى الله عليه وسلم بوصايا، ووفعا، قال: « وأن تكام أخلك وأنت ونبسط البه وجمك، فإن ذلك من الهعروف»، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يحقرن أحدكم من الهعروف شيئاً واو أن يلقى أخله بوجه طليق»، مذا من أدب الجليس والهجلس.
«ولا تفرق بين اثنين»، فقد نمن النبي صلى الله عليه، وسلم عن ذلكه ومكذا لا يكون الإنسان سبى الخلق مع جليسه فإن ذلك بجلس سوء، قال النبي عليه، الصلاة والسلام: «أن أديكم إلى بواتريكم بني بجلساً يوم القيامة الحسن عليه المسلم: 35]. وفو بليسم فيم سكينة وليس فيم مكينة، وليس فيم خطاب حسن، إن من احب الهجالس حسن الخطاب: ﴿وَفُلْ يُعِبُدِي يَقُولُوا الَّتِي مِي أَحْسَنُ بِنَّ الشَيْطَانُ يَتَقَعُ بَيْكُمُ بِنَّ الشَّيْطَانُ يَتَقَعُ بِيَّعُمُ لِنَّ الشَّيْطَانُ يَتَقَعُ بِيَّعُمُ لِنَّ الشَّيْطَانُ عَلَيْ الْبِلسَانِ عَكُوا لِيلسَانِ عَكُوا لِيلسَّلِ خُسلُّه (القوم: 83]. وفق تقي إلى الناس ما تحب أن يوتى اليك، مذا من لحب الهجالس.
وون لدب الهجالس أيضاً: أن الإنسان إذا جلس مجلساً يتأسى فيه برسول صلى الله عليه وسلو بولازمة الصوت، ففي الصحيحين من حديث أبي مريرة رضي الله عليه وسلو قال: «من كان يؤمن بالله واليوم النخر فليقل خيراً أو ليصوت»، وامن يقول الخير إلا لجليسه والا سكت عن الشر: (قل خيراً تغنم أو اسكت عن شر تسلو.(
اور بهعروف، نمي عن ونكر فعل خير والا فالسكوت أسلم عند الجليس، ومل يحصل الذكل، ومل يحصل الخطل، ومل يحصل الفضو إلا في العجالس، وسواء كانت في وجالس المبطلين أو في وجالس الصالحين، وأسوا ما يكون ون العجالس وجالس أمل الججل: "وا ضل قور بعد محي كانوا عليه، إلا أوثوا الججل». مكذا قال النبي
صلى الله عليه وسلو، لا تجد وجالسمر الا وجالس جدل: ﴿وَإِذَا وَلِيْتَ الَّذِينَ يُخُوضُونَ فِي ايَتِنَا فَتَأَرِضَ غَلَفُوْ حَتَّى يُخُوضُوا فِي دَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُسْبِنَّكَ الشَّيْطَانَ فَلا تَقَفُدُ بَعَدُ الدُّحْنَى فَقِ القَوْمِ الطَّالِمِينَ﴾[الانعام:68].
ون أحب الوجالس السلام حتى على النخلاط: «ور النبي صلى الله عليه وسلم على وجلس فيه أخلاط فسلم عليمم»، والقصد ون ذلك السلام على الوؤونين مذا باب واسج جويل، باب واسج فقمي طيب يحتاج إلى العناية به، سواء أكنت طالب عام أو غير طالب، فان مذا ون الدين: «ون يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». ا.هـ